

رسالة ملكية

إلى الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين

من صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية إلى الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية.

معشر الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ودمتم مكلوئين بعناية الله محفوفين برعايته مغمورين برضاه متبعين صراطه المستقيم وخطاه.

وبعد فقد ارتأينا نحن أمير المؤمنين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية أن نسمح بالافطار في شهر رمضان هذا لجميع أفراد قواتنا المسلحة الذين هم مطوقون بمسؤولية عسكرية مباشرة تقتضي اليقظة والحيطة واستكمال جميع مقومات الملكة الفكرية والقدرة البدنية وذلك حسب ما ورد في نص الفتوى التي أمرنا مجلسنا العلمي بفاس باصدارها في الموضوع.

والله نسأل أن يسدد خطاكم ويوفق مسعاكم وينصركم على أعدائكم ويديم إخلاصكم ووفاءكم لشعاركم الخالد، الله — الوطن — الملك.

إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط بتاريخ 29 شعبان 1395 — 7 شتنبر 1975.

الحسن الثاني

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

فتوى بأن افطار الجيوش وسائر المعبئين للجهاد في رمضان متعين

الحمد لله أعظم الحمد على نعمة الدين وتثبيت أقدام المسلمين لخليفته أمير المؤمنين الكوكب النير الأجلي الصالح الأعلى لبطولة المجاهدين الذين يطلبون الاستشهاد في ساحة الشرف وهَمّ أحب ما يكونون فيه رغبة واليه اندفاعاً وأكره ما يكون أعداؤهم عنه نكوصا ومنه امتناعاً فلم يكن أحد تحت الرايات أكثر منهم ساعة الفزع ولا أقل عند بزوغ الطمع.

وبعد، فلما لأمير المؤمنين خليفة رب العالمين القائد الهمام والرائد الموفق حامي الملة الذاب عن الحوزة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وفتح له وعلى يديه من حرص على اتباع سنة جده رسول الله ﷺ وسنة خلفائه الراشدين وأسلافه الكرام المنعمين والتمسك بالشريعة المطهرة في كل خطوة يخطوها وعزيمة يقررها في

شأن شعبه المخلص المؤمن المتشبث بشعاره الخالد، الله — الوطن الملك ارتأى أعزه الله ورعاه وبارك في عمره وهو العالم بأمور الدين وشريعة سيد المرسلين استصدار فتوى من المجلس العلمي بمملكته في شأن الافطار في شهر رمضان بالنسبة للمجاهدين ومن يؤمن كل الأعمال التي تضمن سير نظام المخابرة والاتصال وغير ذلك مما يقوي جيش الميدان وتحقيقاً لرغبة من قلده الله أمر عباده وجعل مقاليد الأمور بيده جلالة المجاهد الأكبر الحسن الثاني نصره الله وأيده، اجتمع المجلس العلمي فأفتى بأن الافطار متعين في حق المجاهدين ليتقووا على مجابهة العدو ويقضوا ما فاتهم من أيام الصوم بعد ذلك، ففي الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ، إلى مكة ونحن صيام قال : فنزلنا منزلاً فقال رسول الله ﷺ : انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة، فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلاً آخر فقال : انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت عزمة، فأفطرنا ثم قال : لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر، رواه الأئمة مسلم وأحمد وأبو داوود.

قال في نيل الأوطار فيه دليل على أن الفطر لمن وصل في سفره إلى موضع قريب من العدو أولى لأنه ربما وصل إليهم العدو إلى ذلك الموضع الذي هو مظنة ملاقاة العدو، ولهذا كان الافطار أولى ولم يتحتم، وأما إذا كان لقاء العدو متحققاً فالافطار عزيمة لأن الصائم يضعف عن منازلة الاقران ولا سيما عند غليان مراجل الضراب والطعان ولا يخفى ما في ذلك من الاهانة لجنود المحقين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين.

وروى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة «قال الأبي هي غزوة الفتح» فصام حتى بلغ كراع الغنيم وصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال : أولئك العصاة — أولئك العصاة — فأفاد هذا الحديث الشريف وجوب الافطار لكونه ﷺ سمى غير المفطرين عصاة قال الأبي : وصفوا بالعصيان لأنه أمرهم بالفطر لمصلحة التقوى على العدو فلم يفعلوا حتى عزم عليهم بعد هذا فأفطروا، ونقل ابن العربي في الأحكام عن ابن حبيب ان استحباب الفطر عند القرب من العدو لا ينبغي أن يختلف فيه، قال ابن العربي : وبه أقول. ولهذا إذا كان لقاء العدو متحققاً فالافطار متعين يجب على الجيوش المعبأة للجهاد على اختلاف أعمالهم في كل ما يناط بهم من المحافظة على سير نظام المخابرات والاتصالات وغير ذلك مما يقوي جيش الميدان سواء كان في المراكز الأمامية أو الخلفية لأنه الواجب شرعاً في حقهم مدة قيامهم بأداء فرض الجهاد، وإذا لم يكن لقاء العدو متحققاً مع القرب من العدو فالفطر أولى.

قاله وافتى به أعضاء المجلس العلمي ووجهتهم في ذلك قوة الدليل، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

وحرر بفاس يوم الاثنين 16 شعبان عام 1395 الموافق 25 غشت 1975.

رئيس المجلس العلمي

الامضاء :

عبد الواحد العلوي